واقل شيء خير من الدنيا وما فيها وهو
المراد بقوله خير مما يجمعون من الدنيا
واما التكرير ففيه مسلم لان المغفرة
مترتبة على الرحمة فيرحمهم ثم يغفره
فان قيل كيف تكون المغفرة موصوفة
بانها خير مما يجمعون ولا خير فيما
يجمعون اصلا اجيب بان الذي يجمعونه
في الدنيا قد يكون من الحلال الذي هو
بعد خيرا وايضا هذا رد على حسب
قولهم ومعتقدهم ان تلك الاموال
خيرات فنيل المغفرة خير من هذه
الاشياء التي يظنونها خيرات ولئن
متم او قتلتم على اي وجه اتفقه
هلاكم لا الى الله لا غيره تحشرون
في الاخرة فيجازيكم وقرا نافع وحمزة
متم بكسر الميم والباقون بالضم وقرا
حفص يحشرون بيا الغيبة والباقون بتا الخطاب ودخلت لا الى
الله بالف بعد اللام فان قيل هنا

ثلاث

ثلاث مواضع قدم الموت على القتل
في الاول والاخر وقدم القتل على الموت
في المتوسط فما الحكمة في ذلك اجيب
بان الاول لمناسبة ما قبله من قوله
اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا فرجع
الموت لمن ضرب في الارض والقتل
لمن غزا واما الثاني فلانه محل تحريض
على الجهاد فقدم الاهم الاشرف واما
الاخر فلان الموت اغلب فيما رحمة
اي فبرحمة من الله لنت لهم فما مزيدة
للتاكيد والجار والمجرور معمول للدلا
لة على ان لينه صلى الله عليه وسلم
ما كان الا برحمة من الله ومعنى ه
الرحمة توفيقه للرفق بهم حتى ه
اغتم لهم بعدات خالفوه ولو كنت
فظا اي سيء الخلق غليظ القلب
اي جافيا لانفضوا اي تفرقوا من
حولك اي عنك وذلك لان المقصود
من البعثة ان يبلغ الرسول تكاليف

Copyright © King Saud University